

بأنها لهجة خاصة أو عن أن تشير إلى جزء من بيت الشاهد كعادة الناظم في كثير من المواضع.

٩١ - جمع الذى الألى الذين مطلقاً وبعضهم بالواو رفعا نطقاً

(جمع الذى) : فذكر للذى جمعين إحداهما الألى فتقول (جاءنى الألى قاموا) أى الذين قاموا، والثانى الذين بالياء فى الرفع والنصب والجر وعلى ذلك نبه بقوله مطلقاً أى فى جميع الأحوال أى رفعا ونصباً وجرأ ومطلقاً : حال من الذين، (رفعا) : مفعول لأجله، (نطقاً) : الألف للإطلاق ويقال فى جمع المذكر (الألى) مطلقاً عاقلاً كان أو غيره وقد يستعمل فى جمع المؤنث ويقال للمذكر العاقل فى الجمع : (الذين مطلقاً) وبعض العرب يقول (الذون) فى الرفع و (الذين) فى النصب والجر.

ومنها (الذين) لجمع ما يعقل و (الألى) بمعناه، نحو : جاء الألى فعلوا، كما تقول : جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لأنه لا واحد له من لفظه، والذين كذلك، لأنه مخصوص بمن يعقل و (الذى) عام له ولغيره.

فلو كان (الذين) جمعاً له لساواه فى العموم لأن دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف (فالألى والذين) من أسماء الجموع وإطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوى لا حرج على النحوى فى استعماله.

قوله : الذين مطلقاً.

يعنى أنه يكون بالياء والنون : فى الرفع، والنصب، والجر لأنه مبنى ويدل على أن هذا أراد بالإطلاق.

قوله : وبعضهم بالواو رفعا نطقاً.

ففيه على أن من العرب من يجرى (الذين) مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بواو فى الرفع وبياء فى الجر والنصب.

فعلم أن ذلك الإطلاق هو عدم ذلك التقييد. والذين يجرى (الذين) مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وأنشدوا